كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : تصميم بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Design

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: أنواع الملاحظة

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية

Types of Observation

الملاحظة البسيطة (Simple Observation): هناك من يسمي هذا النوع من الملاحظة بالملاحظة العامة، التي تسمح للباحث بملاحظة سلوك عدد من الأفراد دون التقيد بنظام معين في نوع المواقف والسلوك والقيم الاجتماعية وعدد الأفراد الذين تتم ملاحظتهم، ويكون هذا النوع من الملاحظة أشبه بملاحظة السائح الذي يلاحظ بعض الظواهر السلوكية المجتمع غريب عنه دون التعمق في هذه الظواهر للمجتمع الذي يزوره ودون ربطه بالنظام الاجتماعي والحضاري، مما تؤدي ملاحظته هذه إلى إساءة تفسير الظواهر التي يلاحظها واطلاق أحكام متسرعة ومجحفة. لذلك لا يعول علماء الاجتماع على هذا النوع من الملاحظة لعدم موضوعيتها وعلميتها وعمقها الإدراكي. (عمر: مصدر سابق:ص١٩٠).

٢- الملاحظة المنظمة (Strict Observation): التي تعني ملاحظة سلوك الأفراد في وضعية اجتماعية ذات علاقة قوية بالنظام الاجتماعي والحضاري، أي ملاحظة جزيئات المجتمع بواسطة حواس الباحث التي تمده بشكل مباشر بكل ما يسلكه أفراد المجتمع مستخدما جهده العقلي في رصدها ووصفها بدقة دون تحويرها أو تبديلها، فضلا عن ذلك فان الملاحظة المنظمة تتضمن قدراً كبيراً من التفسير وهذا يحتاج إلى عنصر عقلي وحسي وتتطلب ملاحظة مركزة ومنظمة من قبل حواس الباحث. كذلك تعتمد الملاحظة المنظمة على الفكر العميق المتخطي للمصالح النفعية والشخصية والمؤثرات الاجتماعية المحيطة العاملة على ربط الأحداث بعضها ببعض باحثة عن أسباب وعلل الظواهر الاجتماعية وكشف علاقاتها الخفية الموجودة بين عناصرها. إذن نقطة ارتكار طريقة الملاحظة المنظمة تقوم على ملاحظة سلوك الأفراد دون إسقاط حالات الباحث الشعورية على ما يشاهد وإنما فقط ملاحظة السلوك الظاهري كحركات الجسم والوجه واليد والحركات التعبيرية واللغة والفنون والطبائع والعادات والمعارف وقواعد العمل المشتركة وتسجيل الظروف التي حدث فيها السلوك وربطه بالبناء الاجتماعي لمجتمع الدراسة (عمر: مصدر سابق ص١٩١). وهناك نوعان من الملاحظة المنظمة وهما:

أ ـ الملاحظة دون مشاركة أو (معايشة) : يقتصر فيها دور الباحث على ملاحظة الجماعة وما يمارسه اعتبارها من ممارسات تتصل بالفعل الاجتماعي أو العلاقات الاجتماعية التي تحدث في الوسط الاجتماعي في وضعها الطبيعي أي كما تتم بصورة تلقائية دون أن يشترك في نشاط من الأنشطة التي تمارسه الجماعة، ويندر استعمال هذا النمط من الملاحظة في دراسات علم الاجتماع لأنه يحتاج إلى تخطيط دقيق وإعداد قائمة بالأفعال أو العلاقات التي يرغب الباحث في مراقبتها.

ب- الملاحظة بالمشاركة (بالمعايشة): تعني هذه الطريقة مشاركة الباحث أو معايشته الفعلية في حياة المبحوثين، أي المشاركة الحقيقية في مناشطهم الاجتماعية عن طريق استخدام وممارسة دور أو أدوار اجتماعية فيحيطهم الاجتماعي من اجل الحصول على معلومات كافية وسليمة تتعلق بموضوع الدراسة. ومن هنا يستوجب على الباحث الذي يستخدم هذه الطريقة الحصول على القبول الاجتماعي نفسيا واجتماعيا من قبل المبحوثين، والاختلاط بالأفراد موضوع الملاحظة، ومشاركتهم حياتهم اليومية، ويندمج في الوسط الاجتماعي للجماعة والإسهام في نشاطاتهم المهنية وغير المهنية لفترة زمنية مؤقته(ترتبط عادة بالفترة الزمنية التي يستغرقها البحث)، وان يمر بالظروف ذاتها التي تمر بها الجماعة. وهنا على الباحث ألا يكون طرفا مؤثرا في الأحداث وإنما يقتصر دوره على الملاحظة وتدوين ما يرافقها من تصرفات، وفي جميع الأحوال ينبغي ان يكون دور الباحث مرتبطا بأهداف بحثه وفرضياته.